

## على طريقة خاشقجي.. السعودية حاولت استدراج سعد الجبri لتركيا



كشفت صحيفة "وول ستريت جورنال"، أن السلطات السعودية حاولت إغراء ضابط الاستخبارات السابق "سعد الجبri" بالسفر إلى تركيا، عبر شريك سابق له زامله في مجالس إدارات شركات تابعة للداخلية السعودية، اتضحت فيما بعد، أنه كان يتحرك بأوامر من السلطات في الرياض.

وأضافت الصحيفة، في تقرير ترجمه "ال الخليج الجديد"، أن هذا "الشريك السابق" ذهب إلى "الجبri" في مقر إقامته بكندا وحاول إقناعه بالسفر والإقامة في تركيا، ليكون أقرب إلى عائلته، ثم ذهب هذا "الشريك إلى "خالد" نجل "الجبri"، والذي يعيش في بوسطن الأمريكية وحاول إقناعه أيضاً.

وأشارت "وول ستريت جورنال" إلى أن "الجبri" ونجله ف克拉 في الأمر، ثم توصلوا إلى قناعة بأن هذا "الشريك" كان يدير الأمر لصالح الحكومة السعودية؛ ما فجر مخاوف لديهما من أن تكون تلك محاولة لاستدراجه وقتله، على غرار الصحفي الراحل "جمال خاشقji".

ولم تحدد الصحيفة توقيت حدوث تلك الواقعة، وهل كانت قبل مقتل "خاشقجي" أم بعده، علماً بأن ولـي العهد السعودي "محمد بن سلمان" بدأ الانتباـه إلى "الجبri" بعد فراره من المملكة عام 2017، قبل حملة "بن سلمان" ضد أمراء ومسؤولين ورجال أعمال عرفت باسم "قضية الريتز كارلتون".

### احتجاز أبناء "الجبri"

وروت الصحيفة تفاصيل جديدة حول نجلا "الجبri"، اللذين تحتجزهما السلطات السعودية لمساومته على العودة إلى المملكة، حيث قالت إن "عمر" و"سارة الجبri" يقبعان داخل فيلا مخصصة لاحتجاز كبار

الشخصيات داخل مجمع سجون الحائر بالرياض.

وأوضحت أنهما كانا يتلقان راتباً شهرياً من الديوان الملكي لتغطية نفقات معيشتهما؛ لأن السلطات جمدت أرصدة والدهما في المملكة، ولم يتبيّن هل استمر ذلك الراتب في الوصول إليهما أو لا، خاصة بعد تصاعد الأزمة بين "بن سلمان" و"الجبرى"، وانقطاع الاتصال بين نجلي الجبرى والعائلة تماماً.

وقالت الصحيفة إن مسؤولين سعوديين قبضوا على "عمر الجبرى" بعد أن اتضح لهم أنه قابل مسؤولاً استخباراتياً غربياً سابقاً في الرياض، وأن "عمر" اعترف بأن هذا المسؤول أطلعه على خطة لمساعدة وشقيقته على الهرب من البلاد، لكن مصدراً آخر مطلعاً على التحقيقات أكد عدم صحة تلك الرواية، مشيراً إلى أن المسؤول الاستخباراتي التقى "عمر" لتمرير هدية له من والديه.

ونقلت " ولو ستريت جورنال" عن شخص مقرب من "سعد الجبرى"، قوله إن الأخير طلب من "بن سلمان" السماح لأطفاله بالمغادرة، لكن ولد العهد أخبره أن القضية برمتها ستحل إذا عاد، وهو ما يرفضه "الجبرى"، حيث بات على يقين من أن عودته ستتشكل خطراً على حريته وحياته.

وأوضحت الصحيفة أن ولد العهد السعودي يتهم "الجبرى" وعائلته ومقربين منه بتبييد 11 مليار دولار، منها مليار دولار انتهت في جيوبهم الخاصة، وأن "الجبرى" ونجله "خالد" اشترىا شققاً ومنازل بـملايين الدولار في الولايات المتحدة وكندا وتركيا.

#### نشاطات "الجبرى"

وألقت الصحيفة الضوء على النشاطات الكبيرة التي أدارها "الجبرى" عبر صندوق خاص يضم مليارات الدولارات، تم إنشاؤه بأمر سري مباشر من العاهل السعودي السابق "عبدالعزيز بن عبد العزيز" لمحاربة الإرهاب، وأن أموال الصندوق جاءت من مخصصات وزارة الداخلية وإيراداتها من المخالفات المرورية وتجديد التراخيص واستخراج المستندات الرسمية وغيرها.

وقالت إن هذا الصندوق أرسل جزءاً من تلك الأموال لتمويل أنشطة في السودان وإندونيسيا والعراق، لم يحدددها، لكنه قال إن الاستخبارات الأمريكية كانت على علم بتدفق تلك الأموال، خاصة إلى الرئيس السوداني السابق "عمر البشير" وقبائل في غربي العراق.

و"الجبرى" كان لسنوات واحداً من كبار ضباط المخابرات السعودية ومستشاراً لوزير الداخلية وولي العهد السابق "محمد بن نايف" الذي يعتقله "بن سلمان" حالياً، ويستعد لتوجيهاته اتهامات له بالفساد واختلاس 15 مليار دولار، بحسب ما كشفته صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

كما كان "الجبرى" لسنوات خبيراً في الذكاء الاصطناعي، الذي لعب أدواراً رئيسية في معركة المملكة ضد "القاعدة" وفي تنسيقها الأمني مع الولايات المتحدة.

وبحسب وسائل إعلام غربية، يمتلك "الجبرى"، بحكم عمله في جهاز الاستخبارات السعودي، مستندات مهمة وشديدة الحساسية والسرية عن طريق "بن نايف"، قد تمس سمعة العاهل السعودي، الملك "سلمان بن

عبدالعزيز"، ونجله ولي العهد، بالإضافة إلى امتلاكه مستندات أخرى عن أرصدة "بن نايف" خارج المملكة، ومنها أرصدة سرية ي يريد "بن سلمان" الوصول إليها، واستغلال بعض تلك المستندات ضد ابن عمه المعتقل. وكان "الجبري" قد أُعفي من منصبه في 10 سبتمبر/أيلول 2015، بناء على رغبة "بن سلمان"، ووشاية من ولي عهد أبوظبي "محمد بن زايد" بأنه على علاقة بجماعة "الإخوان" ورموز "الصحوة الإسلامية" بالمملكة، لكنه بقي لمدة عامين مستشاراً لولي العهد "محمد بن نايف".

وقبل أسبوع، أرسل 4 نواب من مجلس الشيوخ الأمريكي، من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، رسالة إلى الرئيس "دونالد ترامب" طالبوه فيها بالضغط على السعودية للإفراج عن "عمر" و"سارة الجبري"، واصفين القبض عليهما بأنه "عملية قذرة لاحتجاز رهائن".

المصدر | الخليج الجديد